عنوان المحاضرة : الدولة الوسطى

تعد ايام الدولة الوسطى ايام فتح جديد بالنسبة لبلاد وادي النيل بعد الظروف التي احاطت في نهاية الدولة القديمة من جراء سيطرة النبلاء و الامراء حكام الاقاليم التابعة للدولة .

لقد كانت السلطة الامراء مستمدة من سلطة الفرعون الا ان النبلاء اخذو يفكرون في الانفصال في نهاية عصر الاهرام نتيجة ضعف سلطة الفراعنة فانتقلت الدولة من حكومة مركزية بيد الفرعون الى حكومة لا مركزية استقلت فيها اكثر المقاطعات و انسلخت عن العاصمة فعادت البلاد الى دويلات مستقلة متنافسة فيما بينها ومما ازاد في الاوضاع السياسية سواء هو ما اصاب موارد الدولة من الارهاق و الفوضى التي حلت في البلاد و استمرت اكثر من مائة عام و اصبح الفرعون ليس له سوى الاسم.

لم يتمكن الفراعنة من السلالات السابعة و الثامنة و التاسعة و العاشرة من السيطرة على الامور نتيجة الاضطرابات و الفوضى و الحروب بين امراء المقاطعات فاخذت مدينة طيبة على عاتقها ان تخضع في اخر الامر اكثر المدن وتبسط سلطانها على سائر بلاد وادي النيل وتضمها في مملكة واحدة مبتدئة بعهد جديد وقيام دولة نهضت فيها بلاد وادي النيل من عثرتها وكبوتها واخذت مكانها الاول الذي عرفته في ايام الدولة القديمة .

لقد كانت هذه النهضة عظيمة بعد الذي حدث لبلاد وادي النيل من المحن الجبارة العاتية والانحلال السياسي الخطيرالذي ادى الى

الانقسام في حكومة الفرعون وجرها الى نضام اقطاعي فاسد تقسمت البلاد فيه الى مقاطعات الى جانب الحروب المتتابعة نتيجة اطماع النبلاء و رجال الاقطاع طيلة ثمانين عاما تدير رحاها شهوة الحكم والسلطان بين دولتين احداهما مملكة طيبة و الثانية مملكة اهناس

لقد اصبحت سلطة الحكام المحلية واسعة بحيث نرى ان اكثر اراضي مصر لم تعد ملكا للتاج الفرعوني وادرة الاقاليم لم تعد بيد اؤلئك النفر من رجال الفرعون. لقد اجمعت المصادر المختلفة على تقدير حكم الاسرة الثانية عشر بحوالي ٢١٣ سنة من عام ٢٠٠٠- ١٧٧٨ (ق.م) وهذه السلالة تعاصر سلالة بابل الاولى اي عهد حمورابي والاكثر من ذلك ضبطا ان بردية تورينو حددت مدة الحكم ب ٢١٣ سنة وقد اتفق القوائم التاريخة والاثار المعاصرة جميعها على اسماء ملوك هذه الاسرة مع ملاحظة ان ملوك هذه الاسرة اتبعوا خطة الاشتراك في الحكم مع ابنائهم.

المصدر نجيب ميخائيل ، مصر و الشرق الادني ، ج٢ ،ص٢٥٦

مدرس المادة

م.م علي نايف مجيد